فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات جامعة أم القرى

إعداد

د لطفيه بنت سراج علي قمره

أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،

السعودية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٦) ـ أكتوبر ٢٠١٤

فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات جامعة أم القرى

إعداد

د/ لطفيه بنت سراج علي قمره *

الملخص العربي :

هدف هذا البحث إلى استقصاء أثر استراتيجية العقود على التفكير الناقد والتحصيل في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات جامعة أم القرى . وتكونت العينة من (٨٠) طالبة ، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، ودرست المجموعة التجريبية مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية العقود ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .و تم قياس تحصيل عينة البحث من خلال تطبيق اختبار تحصيلي أعد لهذا الغرض ، كذلك طبق مقياس في التفكير الناقد على عينة البحث ، واستخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاختبار فرضيات البحث ، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الناقد ، وهذا يثبت أن دراسة هذا المقرر عبر استراتيجية العقود يزيد من نسبة التحصيل لدى المتعلمين ، واستيعابهم للمقرر . لذلك أوصى البحث باستخدام استراتيجية العقود في تدريس مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية .

المقدمة والإحساس بالمشكلة :

إن الحياة الإنسانية متخمة بالمواقف والمشاكل المختلفة والمتعددة ، والجميع منا يحتاج إلى التعلم ، تعلم المعارف والمفاهيم والمهارات والعادات ، لكي نستعين بها على مواجهة الحياة وحل مشكلاتها ، للانسجام فيها والتكيف معها .

ولقد واجهت العملية التربوية التعليمية الكثير من التحديات والتي نذكر منها على سبيل المثال : الحاجة الماسة إلى توفير بيئة تعليمية تعلمية تضمن المشاركة الفاعلة للمتعلمين ، وتعمل على جعلهم محور العملية التعليمية ، مع العمل على التخلص من الآثار السلبية للطرق التدريسية الاعتيادية ، والتي يسيطر فيها المعلم على العملية التدريسية بأكملها .

* أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية

و من أجل أن ينتقل التعليم نقلة نوعية ، واسعة وتقدمية ومحسوسة ، في المجتمع السعودي ، اقتضى الأمر أن تكون هناك استراتيجيات تدريسية حديثة لتسهل لنا هذه المهمة ، ومن خلالها يمكن للمتعلم والمعلم أيضاً من جعل عملية التربية والتعليم تصرفاً تلقائياً ممتعاً ومريحاً ، يمارسه المتعلم بشكل عفوي ومرن ، لكنه هادف ومفيد ، إذ أنها تؤكد على الدور النشط للطالب في عملية التعلم ، حيث تتم تنمية مهارات التفكير العلمي لديه عبر استخدام هذه الاستراتيجيات ، وجاء ذلك متماشياً مع أحاديث المسئولين عن التربية والتعليم وما يعبرون دائماً عنه من رغبة في تطوير العملية التربوية التعليمية، فظهر في الميدان التربوي السعودي مشروع تطوير استراتيجيات التدريس الذي جاء تحت شعار (علمني كيف أتعلم) (مشروع تطوير استراتيجيات التدريس ، ١٤٢٨هـ.)

و منذ ذلك الحين بدأ انتشار الوعي في المجتمع التربوي حول أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة ، وأنواعها وأهميتها وأهدافها ... وتأكدت الحاجة الماسة إلى استخدام وتوظيف هذه الاستراتيجيات استخداماً جاداً في الميدان التربوي التعليمي ، ومنها استراتيجية العقود (Contract) كبديل للتعليم المخطط له من قبل المعلم ، واقترحت خطة اجرائية يشارك فيها الطالب معلمه بدلاً من الخطة التي كان يعدها المعلم وحده (Knowles,1986) والتي يمكن أن تساعد في حل مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين ، خاصة أن هؤلاء المتعلمين يمتلكون ذكاءات متعددة ، وخبرات متنوعة ، وأنماط تعلم مختلفة . ومن الدراسات والبحوث التربوية العربية التي أثبتت فاعلية بعض من هذه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وجدواها في التدريس عامة ، وتدريس مواد التربية الإسلامية خاصة ، دراسة (حُبة أكرم ، ١٤٢٦هـ) ودراسة (كرم ، ١٩٩٢م)

ولقد كان للعلم وللنعلم شأن عظيم في الدين الإسلامي ، كما أن لطرق التدريس وأساليبه ، ومهاراته ، وخطواته ، أصول قرآنية عظيمة ، وردت بين دفتي المصحف الشريف ومصداقاً لهذا القول قول الله تعالى : (**مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ**) (سورة الأنعام : ٣٨) وكما جاء في القرآن الكريم الأمر المباشر لطلب الزيادة من العلم ، قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (سورة طه : ١١٤) وفي موضع آخر من المصحف الشريف جاء قول الله تعالى لرفع شأن المتعلمين عن غيرهم (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (سورة الزمر: ٩)

كما نجد في آيات القرآن الكريم ما يتحدث عن أساليب التربية والتعليم ، كقوله تعالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (سورة النحل :١٢٥) ومن الآيات الكريمات ما ينبه إلى مراعاة الفروق الفردية بين الناس ، قال تعالى : **(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)** {سورة النحل:٧٦}

أما استراتيجية العقود فلها أصلها القرآني الكريم أيضاً في أول سورة التوبة ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) ومما رواه البخاري عن رسول الله صل الله عليه وسلم في احترام العقود والأمر بإنفاذ شروطها قوله : (المسلمون عند شروطهم) كتاب الإجارة ، باب السمسرة .

والعقود : جمع ، ومفردها عقد : وهي : اتفاق بين طرفين يقوم أحدهما (المتعلم) بأداء عمل ما ضمن شروط أو مواصفات محددة ، ويقوم الآخر(المعلم) بمكافأة الطرف الأول في حالة تقيده بتنفيذ بنود العقد ." (بتصرف عن : دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، ٢٠٠٤م)

ولقد تعاقد صل الله عليه وسلم مع عدد من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل رسول الله صل الله عليه وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة . (مسند أحمد ج١:ح:٢٢١٦)

ولقد عرف (Webster,1991) العقود بأنها اتفاقية بين شريك أو أكثر لإنجاز شيء محدد ، وعرف التعلم بأنه اكتساب معرفة عن طريق الدراسة النظامية في أي حقل من حقول المعرفة ، ويمكن تعريف التعلم بالعقود (Contracts Learning) بأنه اتفاقية بين المعلم والطالب لاكتساب المعرفة النظامية سواءً في غرفة الصف أو خارجها ، وهناك تسميات أخرى لهذا المفهوم منها : الخطط التعلمية ، اتفاقيات التعلم ، الخطط التطويرية الذاتية ، التعلم بالعقود .

ويتطلب هذا النوع من التعلم الحاجة للمعرفة ، حيث يقيم الطالب حاجته لتعلم مادة معينة ، وكيف سيستفيد منها وكيف سيستثمر وقته وجهده في تعلمها ، كما يتطلب هذا التعلم الحاجة إلى الاستقلالية في اختيار المحتوى والأهداف التعليمية من قبل المتعلم ، كما يحتاج إلى تنظيم المعرفة حول مهارات حياتية ، أو مشكلات واقعية . (Mohtasshmi and Noughani , 2007)

و تؤكد على أهمية استراتيجية العقود وفاعلية استخدامها في تدريس العلوم المختلفة نتائج دراسات كلاً من : (شان وواي تونغ ، ٢٠٠٠م) ودراسة (بادن ، ٢٠٠١م) ودراسة (كود ، ٢٠٠٦م) ودراسة (موهاتشيمي ونجوهاني ، ٢٠٠٧م)

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١/ ما فاعلية استراتيجية العقود فى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة ام القرى؟

٢/ ما فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى ؟

٣/ هل هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية والتفكير الناقد لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى ؟

فروض البحث :

١/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية العقود والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد البعدي ، بعد ضبط اختبار التفكير الناقد القبلي .

٢/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية العقود والمجموعة الضابطة ، في الاختبار التحصيلي البعدي بعد ضبط اختبار التحصيل القبلي .

٣/ لا توجد علاقة ارتباطيه إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات مجموعة الدراسة في التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية .

أهداف البحث :

تتحدد أهداف هذا البحث فيما يلي :

١/ التعرف على فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية ، بجامعة أم القرى .

٢/ التعرف على فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ، لدى طالبات الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية ، بجامعة أم القرى .

٣/ التعرف على العلاقة الارتباطية بين التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية وبين التفكير الناقد لدى طالبات الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية ، بجامعة أم القرى .

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج هذا البحث كلاً من :

١/ المتخصصين والمتخصصات في تدريس مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية في التعليم العالي ، حيث تُضمن عند بناء وتخطيط وتدريس مقررات طرق تدريس التربية الإسلامية .

٢/ الطالبات المعلمات تخصص الدراسات الإسلامية ، حيث يمكنهنّ تطبيقها والاستفادة منها في مرحلة التربية العملية بصفة خاصة ، ومن ثم في مجال التدريس بصفة عامة .

٣/ المعلمين والمعلمات في استثمار العقل البشري للناشئة والبحث عن الطاقات الكامنة لديهم ، مما يجعلهم محوراً للعملية التعليمية فتزداد دافعيتهم للتعلم .

٤/ المعنيون ببناء المناهج ، ومطوري طرق التدريس وأساليبه ، في معالجتها لاستراتيجية تتماشى مع حركات تطوير المناهج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تركز على دور المتعلم في عملية التعلم .

حدود البحث :

- الحدود الزمانية : ١٤٣٤هـ. - ٢٠١٣ م .

- الحدود البشرية : عينة البحث : طالبات برنامج الإعداد التربوي ، قسم الدراسات الإسلامية .
  المقـــــرر : طرق تدريس التربية الإسلامية ٢٠٧٣٦١ .
- الحدود المكانية : كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الحدود الموضوعية : استراتيجية العقود في التفكير الناقد والتحصيل .

مصطلحات البحث :

يقتضي موضوع هذا البحث استخدام عدة مصطلحات والتي تتحدد فيما يلى :

١/ استراتيجية العقود :

" اتفاقية مكتوبة ما بين المعلم والطالب ، يتعهد الطالب فيها بانجاز نتاجات تعلمية متفق عليها مع المعلم ، وتحقيقها ويتعهد المعلم بمكافأة الطالب وتعزيزه إذا أنجز المهمات المطلوبة بنجاح في الفترة الزمنية المقترحة " (انتصار خليل ، آمال عياش ، ٢٠١٣: ١٤٣٣)

و عرفها دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير (٢٠٠٤م : ٤٤) بأنها " اتفاقية مكتوبة بين معلم ومتعلم يتعهد فيها المتعلم بالقيام بمهام محددة ضمن شروط محددة ، ويتعهد المعلم بتعزيز المتعلم يعد إنجاز التعلم بنجاح ، دون استخدام أساليب عقاب خارجي على شكل تبعات محددة تحقق الأهداف وبالمستوى المهاري المطلوب ."

و تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :" عقد اتفاق واضح ومحدد ومكتوب بين المعلم والمتعلم قبل البدء في عملية التعليم ، يتضح فيها الأهداف المراد تحقيقها ، ومصادر التعلم التي سيستخدمها الطالب ، وطبيعة الأنشطة التي سوف يمارسها ، مع الاتفاق على أسلوب التقييم وموعده ."

٢/ التفكير الناقد :" Critical Thinking"

من خلال تتبع الباحثة ومراجعتها للمصادر التربوية للوصول لمفهوم التفكير الناقد تبين أن هناك عدة تعريفات ، منها تعريف (نائفة قطامي ، ٢٠٠٤م : ٢٧٦) بأنه " عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة – دون الالتزام بأي ترتيب معين – للتحقق من الشيء أو الموضوع ، وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء ، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل للمشكلة موضوع الاهتمام ."

و تعرفه الباحثة اجرائياً بأنه :" نوع من أنواع التفكير العلمي يبدأ بمعرفة الافتراضات وتفسيرها ، ومن ثم دراسة الآراء ومناقشتها ، والتوصل إلى النتائج ، تمارسه طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية عند دراستهنّ لموضوعات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ، والذي يمكن قياسه بمقدار الدرجات التي يحصلنّ عليها في اختبار التفكير الناقد ."

٣/ التحصيل الدراسي : "Achievement"

بعد البحث والاطلاع في المصادر المتخصصة توصلت الباحثة إلى عدة تعريفات للتحصيل الدراسي منها تعريف (عبد الإله : ١٩٩٣ : ٩) :"مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف ،

أو مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة والذي يتميز بالثبات والصدق والموضوعية ."

و تعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه : " عبارة عن مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات – عينة البحث – في الاختبار التحصيلي المعد في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية."

٤/ طرق تدريس التربية الإسلامية : Teaching Methods of Islamic Education

بعد البحث والاطلاع في المصادر المختلفة توصلت الباحثة إلى عدة تعريفات لطرق تدريس التربية الإسلامية

منها تعريف (الخوالدة ، ٢٠٠١: ٢١٢) : " عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم ، وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المعلم لإكساب المتعلم مجموعة الخبرات والمهارات والمعلومات والحقائق لبناء القيم والاتجاهات الايجابية المخطط لها في فترة زمنية محددة هي الدرس .

و تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : " سلسلة من الفعاليات والأنشطة المنظمة ، ومجموعة من الممارسات العملية الموجهة لمساعدة المتعلمين على ترجمة الحقائق والمفاهيم والمبادئ الشرعية في العقيدة ، والعبادات ، والمعاملات ، بما يحقق الأهداف التي تسعى إليها التربية الإسلامية عامة ، تحقيقاً يشبع جميع حاجاتهم ، ويراعي جميع جوانب نموهم ، خاصة من حيث إشباع دوافعهم وميولهم للتعلم ، وتنمية أساليب التفكير العلمي ، والاتجاهات والقيم الصالحة لديهم ."

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

سيتم تناول هذا الموضوع بالبحث وفق النقاط التالية :

المبحث الأول : استراتيجية العقود :

يتفق المتخصصون في عملية التربية والتعليم على أن من أهم جوانب هذه العملية وأصعبها التعامل مع النفوس البشرية واختلافاتها المتعددة والمتزايدة مع تطور الحضارة الإنسانية ، واتساع العلوم والمعارف ، ووسائل الاتصال ، وغير ذلك من العوامل المؤثرة على كفاءة الاتصال البشري .

ولذا فإن الاستراتيجية التدريسية ، المعروفة باسم " العقود " يمكن اعتبارها بأنها واحدة من أهم استراتيجيات التدريس التي تعالج الاختلافات في الطبيعة البشرية بين المعلم والمتعلم ، من خلال صياغة تعاقد مكتوب للوصول إلى أعلى فاعلية ممكنة من أهداف التدريس التي يتم تحقيقها ، وأقل معدل للعوائق والعقبات .

وتقوم الباحثة هنا بتوضيح مفهوم " استراتيجية العقود " ، وبيان مدى أهمية التعلم المكتسب من خلالها لدى المتعلمين ، وكيفية استخدامها في تنمية مهارات التفكير العلمي الناقد لدى الطالبات ، وتوضيح العلاقة بين التفكير الناقد ، والتحصيل الدراسي ... مطبقة ذلك على طالبات

برنامج الاعداد التربوي ، قسم الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، السعودية .

أولاً : مفهوم " استراتيجية العقود ":

هي : " صيغة تدريسية تحمل الطالب مسئولية تعلمه ، وأنماطها ، ومن ثم اتخاذ قراراً بشأنها ، وذلك بمساعدة المعلم ، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض الذي يتم بين المعلم والمتعلم ، ويحرر به عقد أو وثيقة مكتوبة يوضح فيها أبعاد هذا الاتفاق ، في أثناء المرور بالخبرة التعليمية ". (حسب النبي ومصطفى ، ٢٠١٠)

ثانياً : عناصر استراتيجية العقود :

ومن خلال توضيح مفهوم استراتيجية العقود نستطيع أن نستنتج العناصر التي تشتمل عليها العقود وهي كما ذكرها أحمد (٢٠٠٩ ، ص ٣٣) على النحو التالي :

١/ عنوان الدرس .
٢/ التعريف بالطرف الأول (المتعلم)
٣/ التعريف بالطرف الثاني (المعلم)
٤/ تحديد الأهداف الرئيسة من الدرس .
٥/ تحديد القواعد الضابطة لسير الدرس من وجهة نظر كلا الطرفين .
٦/ تحديد الفترة الزمنية لبداية ونهاية الدرس .
٧/ تحديد مهام كلا الطرفين .
٨/ تحديد أساليب التقييم وموعده .
٩/ التوقيع على العقد من كلا الطرفين .

ثالثاً : خصائص استراتيجية العقود:

تتسم إستراتيجية العقود بعدد من الخصائص ، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١/ الإلزامية : يسعى الطالب في هذا النوع من التعلم إلى تحقيق الأهداف التي التزم بها ، متحملاً لأعباء تعلمه ، في جو تسوده الحرية ليختار المواد والوسائل والطرق التي يحب أن يتعلم بها .
٢/ وضوح الأدوار : تقوم هذه الاستراتيجية بتوضيح ملامح العمل بكافة أدواره لكل من المعلم والمتعلم بدقة .
٣/ تنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه : تتنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه أمام الطالب ، إذ يختار ما يراه مناسباً له لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة .
٤/ المرونة : تتيح هذه الاستراتيجية للطالب حرية استخدام البدائل المتاحة في حالة إعاقته عن استخدام مصادر التعلم الأساسية . (بتصرف عن التعلم : بالتعاقد ، قراءة مختارة ، الوحدة الرابعة ، جامعة أم القرى)

رابعاً : مبادئ استراتيجية العقود:

تقوم هذه الاستراتيجية على مجموعة مبادئ مشتقة من فلسفة التعلم الذاتي يمكن تلخيصها على النحو التالي : "

١/ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

٢/ التفاعلية .

٣/ استثارة الدافعية .

٤/ التغذية الراجعة الفورية .

٥/ الحرية . (بتصرف عن : التعلم بالتعاقد ، قراءة مختارة ، الوحدة الرابعة ، جامعة أم القرى)

خامساً : مراحل استراتيجية العقود:

لتنفيذ استراتيجية العقود عدة مراحل أشار إليها بدرة (٢٠٠٩)

١/ تحليل الحاجات التعليمية :

يستطيع فيها الطالب معرفة الفرق في مستواه العلمي بين ما هو كائن وبين ما يتوقع منه تعلمه مستقبلاً ، ويحدد ذلك في عقد التعلم . كما يساعد في إدراك المتعلم للصورة العامة التي سيدرسها ، وما هو المطلوب منهم تعلمه ، والقيام به .

٢/ تحديد أهداف التعلم :

بعد تحديد ما سيتعلمه الطالب يتم تحديد الأهداف وصياغتها بشكل واضح ومحدد في عقد التعلم ، مع ترتيب الأهداف حسب أهميتها .

٣/ تحديد استراتيجيات التدريس ومصادر التعلم :

و هنا يستكشف المتعلم المسار الذي سيتحرك فيه عبر الموضوعات ، ومصادر التعلم ، المستهدفة ، مثل الكتاب المقرر، والأقراص المدمجة ، ومواقع الإنترنت ، مع تحديدها ضمن العقد ، وتحديد البدائل التي يمكن استخدامها في حالة وجود معوقات لإنجاز المتوقع منه .

٤/ تطبيق العقد :

ومن خلال هذا التطبيق يبدأ المتعلم بتعلم ما هو متوقع منه ، ويعي جوانب الاستفادة مما تعلمه ، فتنمو لديه الدافعية الذاتية للتعلم المستمر .

٥/ تقييم المتعلم :

وفي هذه المرحلة يتم تقيم المتعلم من قبل المعلم بكل مصداقية وحسب ما تم الاتفاق عليه في العقد المبرم بينهما ، مع مكافأة الطالب المجيد بالمكافأة التي نص عليها العقد .

سادساً : أساليب ومنهجيات استراتيجية العقود :

تتعدد الأساليب والمنهجيات المستخدمة في استراتيجية العقود ومنها : التعلم الذاتي ، التعلم التعاوني ، المحاضرة ، المناقشة ، التدريب الميداني ، دراسة الحالة ، حل المشكلات ، العصف الذهني ، لعب الأدوار ، المشروعات ، الخرائط المعرفية والعروض . (بتصرف عن جامعة سوهاج

old.sohag-univ.edu.eg/.../of...إستراتيجية٢٠التعليم20%والتعلمpdf.)١٩٩٥/٠١/٠٢ م.

وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية لا يمكن الاستهانة بها لما تتضمنه من طرق التدريس المختلفة واستراتيجياته المتعددة مما يزيدها قوة وجدية لتؤثر تأثيراً قوياً وايجابياً في الطلاب والطالبات الذين يدرسون مقرراتهم من خلالها ، كما أنها تتيح عدداً كبيراً من البدائل التي تمنح المرونة المطلوبة في مثل هذه المواقف ، مما ييسر عملية التعلم لدى الطلاب ، بل ويجعلها ممتعة ومفيدة .هذا وقد تم استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الموهوبين والمتفوقين في المدارس العادية ورصد لها نجاحاً هائلاً وملحوظاً في حل العديد من المشكلات التي كانت تعيق تقدم الطلاب ، كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسة التي قامت بها (سوزان واينبرنر ، ٢٠٠٦)

الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية العقود :

بعد استعراض الباحثة للعديد من الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية والبحث في مراكز المعلومات عن دراسات حول استراتيجية العقود ، لم تستطع الوصول لهذه الدراسات بما فيه الكفاية ، (خاصة ما كان منها باللغة العربية) نظرا لندرة البحث في هذا الموضوع ، على حد علم الباحثة ، وقد تمكنت من الوصول إلى البعض اليسير منها ، تعرضها على النحو التالي:

أولاً : الدراسات العربية :

١/ دراسة : انتصار عشا ، وآمال عياش (٢٠١٣م) بعنوان : (أثر استراتيجية العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن) هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية العقود في تحصيل طالبات الصف التاسع في المفاهيم في مادة العلوم الحياتية والتفكير التأملي لديهنّ وتكونت العينة من (٧٨) طالبة قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، درست التجريبية وحدة في مادة الأحياء باستخدام استراتيجية العقود ، والضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وتم قياس تحصيل عينة الدراسة ، وطبق مقياس في التفكير التأملي عليهم ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

٢/ دراسة : حسب النبي ومصطفى (٢٠١٠م) بعنوان : (استراتيجية التعلم بالتعاقد وأدوار الطالب الجامعي) " وهذه الدراسة عبارة عن مشروع مخطط استراتيجي قدم للمؤتمر الدولي للتعليم العالي في لبنان ، وقد بدأت الدراسة بتقديم نبذة تاريخية عن التعلم بالعقود ، ثم توضيح المفهوم لهذه الاستراتيجية التي تقوم على التفاوض بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف التعلم المنشودة ، ثم تم التطرق لخصائص التعلم بالعقود ، ومن ثم تم بيان مراحل استراتيجية التعلم بالعقود ، وأدوار

الطالب الجامعي في ظل هذه الاستراتيجية ، ثم دور المعلم ، وبيان كيفية صياغة العقد بين الطرفين والشروط اللازمة لذلك ، وأخيراً تم ذكر خطوات التنفيذ لهذه الاستراتيجية ، مع تقديم عدد من نماذج هذه العقود ليسهل على المهتمين بالموضوع الاطلاع والمعرفة .

٣/ دراسة : محسوب عبد الصادق علي (٢٠٠٦م) بعنوان: (فاعلية استراتيجية التعلم بالتعاقد بالنسبة لطلاب الدبلوم الخاص ، وانجازاتهم ، ونظرتهم تجاه اللغة الانجليزية) هدفت هذه الدراسة لمعرفة " فاعلية " استخدام استراتيجية " التعلم بالتعاقد " على طلاب الدبلوم الخاص ، مركزة على انجازات هؤلاء الطلاب ونظرتهم نحو اللغة الانجليزية . وتكونت العينة من (٤١ طالبا وطالبة دراسات عليا ذكوراً وإناثاً ، متخصصون في علوم عدة مختلفة). وتم إبرام اتفاق " تعلم بالتعاقد " باللغة العربية كأداة للبحث ، بين المدرس والطلاب ، ووزع على أعضاء عينة الدراسة ، لتوقيعه والموافقة عليه في أول يوم في الفصل الدراسي . وفى آخر أيام الفصل عقد للطلاب امتحان " الانجاز في اللغة الانجليزية " . وبالإضافة لذلك ، عمل استفتاء " تقويم " ، واستفتاء مفتوح - مقفل باللغة العربية ، وتم تحليل نتيجة هذا الاستفتاء لمعرفة " فاعلية " استراتيجية التعلم بالتعاقد المطروحة – عبر استطلاع رأي عينة الطلاب . أما النتائج فقد وضحت بأن جدية والتزام أفراد العينة المختارة لاستراتيجية التعلم بالتعاقد مكنتهم وحفزتهم لنيل المزيد من المعرفة ، وحققوا درجات عالية في امتحان مدى الانجاز . وعددهم (٣٩ من ٤١ طالبا وطالبة) تمكنوا من النجاح في امتحان الانجاز وأظهروا مرئيات ايجابية تجاه تعلم اللغة الانجليزية بصفة عامة ، ومادة " القراءة " (ESP) بصفة خاصة . وبذا أكدت نتائج هذه الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالعقود.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١/ دراسة راي كاتي (Rye Kathy , 2008) والتي اتخذت نمط البحث الاجرائي حول إدراك الفوائد والمزايا لاستخدام العقود التعليمية في تعليم الطلبة في المجال العيادي المتخصص في الرعاية التنفسية ، وشمل البحث (٢٤) طالباً في كلية الصحة التابعة لجامعة (Arkansas) للعلوم الطبية ، وتم اعتماد استراتيجية العقود في تدريس الطلبة لمساق متخصص في الرعاية التنفسية ، ثم تم توزيع استبانة على الطلبة حول استراتيجية العقود وتبين أن (٨٨٪) من الطلبة المشاركين أفادوا بأنهم يستخدمون هذه الطريقة بكل ثقة في تعلمهم ، وأبدوا حماساً وتفاؤلاً بها ، وذلك لأنها زادت في استقلاليتهم في التعلم ، وتحملهم للمسئولية ، ودافعيتهم لإكمال المهمات المطلوبة منهم ، وبالتالي تحقيق النتاجات المطلوبة .

٢/ دراسة موهاتشيمي ونجوهاني (Mohtashami and Noughani ,2007) والتي جاءت للمقارنة بين طريقة توظيف استراتيجية العقود والطريقة الاعتيادية في تعليم المهارات الطبية لطلبة التمريض في السنة الثالثة في جامعة طهران ، حيث تم تدريسهم مفاهيم في الصحة النفسية باستخدام استراتيجيتي التدريس الاعتيادية ، واستراتيجية العقود . وأثبتت الدراسة أن الطلبة الذين درسوا بالعقود كان لديهم استقلالية واعتماد على الذات في التعلم ، ودافعية أكبر ، وهناك تفاعل

أكبر بين الطلبة والمعلمين ، وكذلك تحصيل هؤلاء الطلبة كان أعلى ممن درسوا بالطريقة الاعتيادية .

٣/ دراسة كود (Codde , 2006) حاول فيها اكتشاف أهمية التعليم باستراتيجية العقود وفوائدها للطلبة في مرحلة التعليم المتوسط ، في تعليم مادة الثقافة الصحية ، حيث طبق استراتيجية العقود ضمن جلسات نقاش في غرفة الصف ، وقد توصلت نتائج دراسته إلى أن التعليم بهذه الاستراتيجية يزيد من قدرة الطلبة على تنمية المهارات في حل المشكلات ، والاستقصاء الموجّه والاستقلالية في التعلم .

ويلاحظ أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث توظيف استراتيجية العقود في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية . كما يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة أن ما كان منها باللغة العربية فهو محدود ، ولم تتمكن الباحثة من التوصل لأي دراسة منها في مجال تدريس مواد التربية الإسلامية – على حد علمها- ولقد استثمرت الباحثة الدراسات السابقة التي تمكنت من الحصول عليها في الاطار النظري ، وإعداد الأدوات الخاصة بالدراسة الحالية .

المبحث الثاني : التفكير الناقد :

إن من أعظم النعم التي أمتنّ الله بها تعالى على الإنسان هي القدرة على التفكير والتأمل ، والتي عرف الإنسان بها ربه وبالتالي أصبح خليفته على هذه الأرض ليقيم فروضه وحدوده ، وليعمر الأرض ، وينشر النور في جنباتها .

و التفكير فريضة إيمانية غرس الإسلام أسسه ، وقواعده ، ومهاراته في نفوس أتباعه وبأنماطه المختلفة .و يعتبر التفكير الناقد من الأنماط المهمة التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها بصورة خاصة لما يشمله من مهارات فكرية ، تعتبر مقومات أساسية لتدريس مقررات التربية الإسلامية ، وسيتم مناقشة ذلك من خلال النقاط التالية :

أولاً : مفهوم التفكير الناقد :

يُعرف (الفار ، ٢٠٠٤ : ٦٩٥) التفكير الناقد على أنه : " إخضاع المعلومات التي لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص ، لمعرفة مدى ملاءمتها لما لديه من معلومات أخرى تثبت صدقها وثباتها ، وذلك بعد التمييز بين الأفكار السليمة والأخرى الخاطئة .)

و أما فيما يتعلق بمواضيع التربية الإسلامية فقد عرف (نصر ، ٢٠٠٤: ١٢٩) التفكير الناقد بأنه : " تفكير منطقي يتضمن الحكم على نتائج معالجات معرفية لنصوص ، وقضايا دينية في ضوء معايير دقيقة ، ويتطلب مهارات منها اكتشاف التناقضات والأخطاء ، وتفنيد الإدعاءات ، وتقويم الاستنتاجات والأدلة ، وغايته الوصول إلى ما هو أفضل وأكثر دقة ووضوحاً ، ومنطقية وتنظيماً ."

ثانياً : التفكير الناقد في التربية الإسلامية :

يعتقد الكثير من الباحثين بأن التفكير الناقد وليد التربية الحديثة ، بينما الحقيقة أن ذكره قد ورد في القرآن الكريم في قول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)(سورة الحجرات : ٦) ويعلق (السعدي ، ١٤٠٤، ج١٣ : ٦) على هذه الآية بأنها تعد من الآداب التي ينبغي على أولي الألباب التأدب بها واستعمالها . وهو أنهم إذا أخبرهم فاسق بخبر أن يتثبتوا من خبره ولا يأخذوه مجرداً .

و إذا بحثنا في السنة النبوية نجد أن رسول الله صل الله عليه وسلم كثيراً ما كان يُقوم أفعال وأعمال صحابته رضوان الله عليهم ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صل الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صل الله عليه وسلم فَقَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ . فَرَجَعَ فَصَلَّى كَمَا صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صل الله عليه وسلم فَقَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ - ثَلاثاً - فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أُحْسِنُ غَيْرَهُ ، فَعَلِّمْنِي ، فَقَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ معك مِنْ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً . وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا . رواه البخاري

ثالثاً : سمات المفكر الناقد :

يذكر المالكي (٢٠٠٥ ، ع١٠٦ : ١١٤) أن أهم سمات المفكر الناقد ما يلي :

١/ أن يعمل على الدراسة الواعية ، وتمحيص الحقائق .

٢/ أن يكون ذو بصيرة وعقلية علمية تميز المفاهيم الصحيحة من المفاهيم الدخيلة .

و يضيف البكر (٢٠٠٧: ٨١) الآتي :

١/ أن يكون متفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة .

٢/ أن يبتعد عن الجدال فيما لا يعرف .

٣/ أن يسأل عما يجهله .

٤/ أن يدعم آراءه بأدلة مقنعة .

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد :

١/ دراسة عبد الرحمن الشرفي (٢٠٠٩ م) هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة ، وبلغ عدد أفراد العينة (٥٥ طالباً) قسموا إلى (٢٧ طالب) في المجموعة التجريبية و(٢٨ طالب) المجموعة الضابطة أستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، حيث أعد اختباراً لقياس التحصيل في مادة الحديث للصف الثالث المتوسط ، ثم أستخدم مقياساً مقنناً للتفكير الناقد ،كأدوات للبحث ، وتوصلت هذه الدراسة إلى : وجود فروق

دالة إحصائياً بين أداء المجموعتين في تنمية مهارات التفكير الناقد ، والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .

٢/ دراسة هند اليوسف (٢٠٠٧م) هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية استخدام العصف الذهني والبر مجة التعليمية المحوسبة في تنمية التفكير الناقد وزيادة التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة ، وقد طبقت على عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة بلغ عدد أفرادها (١٢٦ طالبة) ، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، واختبار مهارات التفكير الناقد كأدوات للبحث ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : أن هناك أثراً فعالاً لاستخدام استراتيجية العصف الذهني والبر مجية التعليمية المحوسبة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية .

٣/ دراسة سعاد العبد اللات (٢٠٠٣م) هدفت من خلالها استقصاء أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن ، وقد قسمت الباحثة عينة الدراسة (١١٢ طالباً)إلى مجموعتين : تجريبية تم تدريسها عن طريق برنامج تدريبي مستقل عن المواد الدراسية ، والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة ، وقد أفصحت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين اداء المجموعتين في تنمية مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية .

٤/ دراسة خديجه حاجي (٢٠٠٠م) والتي هدفت إلى تعليم طالبات الصف الثالث ثانوي بالقسم الأدبي بالمدينة المنورة مهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد من خلال تطبيق برنامج للتفكير عليهنّ في مقرر البلاغة والنقد ، بحيث قسمت عينة الدراسة (٨٢ طالبة) إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست ببر نامج التفكير ، والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً في التفكير الابداعي وآخر في التفكير الناقد ، وتمخضت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الابداعي ، والتفكير الناقد.

التعليق على الدراسات السابقة :

- تتفق دراسة الشريف وهند اليوسف وهذه الدراسة من حيث : معرفة مدى فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة المختلفة فى تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات فيما يخص مواد التربية الإسلامية . وتدريسها في العاصمة المقدسة
- وتتفق هذه الدراسة ودراسة هند اليوسف من حيث المستوى التعليمي للطالبات أفراد العينة وهنّ طالبات الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ، عكس دراسة الشريف التي طبقت على طلاب التعليم العام .

- تختلف هذه الدراسة عن دراسة الشريف واليوسف في أعداد العينة . كما تختلف عن بعضها البعض من حيث الاستراتيجيات فالشريف استخدم استراتيجية التفكير الناقد ، وهند اليوسف استخدمت استراتيجية العصف الذهني ، والدراسة الحالية تستخدم استراتيجية العقود .
- اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج شبه التجريبي وأسفرت نتائجها عن الفروق الدالة إحصائياً لصالح المجموعات التجريبية .

المبحث الثالث : طرق تدريس التربية الإسلامية :

بتتبع واقع طرق تدريس مواد التربية الإسلامية في مدارس التعليم العام السعودي ، لوحظ أنه لا يزال قائماً في معظم أحواله على الطرق التقليدية ، حتى بعد استحداث مشروع (علمني كيف أتعلم) وكان الاعتماد ولا يزال في معظمه على طريقة الإلقاء والتلقين ، لأنها - وكما هو معروف- لا تحتاج لأكثر من حفظ الكثير من المعلومات (قم – سمع – اجلس) ولقد أصابت هذه الطرق النشء بالعقم الفكري والتحصيلي ، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها العملية في الميدان التربوي التعليمي سواءً ما كان منها في التعليم العام أو التعليم العالي ، إذ كان ضعف مستوى التعلم لدى الطالبات ملفت للنظر بشكل عام ، وهو الأمر الذي أصبح يقض مضجع المهتمين بالتربية والتعليم في هذا البلد الكريم .

وفي عصر الانفجار المعرفي وتوافر المزيد من نتائج الدراسات والأبحاث التربوية ، والتي تقضي بالحاجة الماسة إلى التنويع والتجديد في مجال طرق التدريس وأساليبه ، وتطوير ممارسات المعلمين التدريسية من أجل الحصول على نواتج تعليمية جيدة ، ليصبح لنا جيل مستقبلي مفكر ومبدع ، منتج ومنجز ، ظهرت عدة أفكار تربوية (استراتيجيات تدريسية) تستحق النقاش والتنفيذ والمتابعة والتطوير أيضاً ، وما جاء ذلك إلا حلاً للمشكلات التربوية التعليمية المتراكمة بعضها فوق بعض ، لذلك كان من أهم ما حثت عليه هذه الاستراتيجيات: توظيف العمليات العقلية العليا لدى النشء ، وأن يتم تدريبهم على تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم باستمرار ، والاستفادة منها بما يتفق مع طبيعة المواد والمقررات بصفة عامة ومواد التربية الإسلامية بصفة خاصة . (البكر ، ١٤٢٥هـ. : ١٢٤) .

و بدأت نظرة المهتمين بالتربية والتعليم تختلف عما سبق ، فجاءت تعريفاتهم لطرق التدريس أيضاً مختلفة ، وذلك تبعاً لتوجهاتهم الجديدة التي وصلوا إليها تماشياً مع تقدم العصر ومتطلباته المختلفة والمتنوعة ، فعرفها (وزان ، ٢٠٠٩) على أنها : " النشاط العلمي المنظم المشترك الايجابي الذي يتم بين المعلم والمتعلم بغية بلوغ أهداف التربية الإسلامية المنشودة بلوغاً حقيقياً ."

أما (الدليمي وآخر ، ٢٠٠٣ : ٤٣) فقد عرف طرق تدريس التربية الإسلامية على أنها " الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة ، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ، ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكاءه وقابليته وميوله ، كانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقاً وأكثر فائدة ."

و تعرفها (هدى الشمري ، ٢٠٠٣: ٨٥) بأنها : " وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم لتوصيل المحتوى إلى التلاميذ باستخدام أو كيفية تناول المعلم تلك الوسيلة أثناء قيامه بعملية التدريس ."

و من خلال عرض المفاهيم السابقة لمصطلح طرق تدريس التربية الإسلامية تستخلص الباحثة منها النقاط التالية :

١/ أن طرق التدريس عبارة عن خطوات اجرائية متسلسلة ، يقوم بها المعلم بمشاركة فاعلة من المتعلم ، مع إعطاء المتعلم فرصة كافية ليكون هو محور العملية التعليمية .

٢/ أن هذه الخطوات الاجرائية لا بد أن تتم داخل البيئة الصفية ، والتي تتمثل في المكان المجهز لمثل هذه العملية بشكل جيد ومناسب .

٣/ أن لهذه الخطوات الاجرائية أهدافاً تربوية منشودة يصل إليها المتعلم بعد انتهاء مروره بالخبرة التعليمية المخطط لها ، والمنفذة تحت إشراف المعلم .

٤/ أن من دلائل نجاح هذه الخطوات الاجرائية حدوث التغيرات السلوكية المرغوبة في سلوك المتعلم ، والتي تتضح أثناء تفاعل المتعلم مع البيئة المحيطة به ، سواءً داخل المدرسة أو خارجها ، خاصة ما يتعلق منها بأهداف التربية الإسلامية .

٥/ أن هذه الخطوات يشترط لنجاحها التنظيم والتخطيط والتفاعل .

٦/ أن يتضح من هذه الخطوات الاجرائية مدى الإثراء المعرفي والوجداني والمهاري الذى اكتسبه المتعلم .

٧/ أن يتضح من هذه الخطوات الاجرائية كيفية تخطيط المعلم للمواقف التعليمية .

٨/ أن تتصف هذه الخطوات الاجرائية بالتنوع والاختلاف بما يضمن مصلحة المتعلم .

٩/ أن تراعي هذه الخطوات الاجرائية خصائص نمو المتعلم .

١٠/ أن تنمي هذه الخطوات الاجرائية مهارات التفكير العلمي المنظم لدى المتعلم .

إجراءات الدراسة :-

أولاً : منهج الدراسة :-

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث عرفه (العساف ، ١٩٩٥م : ٣٠٦) بأنه : " تطبيق عامل معين على مجموعة دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه من أثر . "

تصميم الدراسة :-

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تصميم المجموعتين ذات اختبار قبلي وبعدي لاختبار التفكير الناقد ، والاختبار التحصيلي ، ويمكن تمثيل التصميم على النحو التالي كما أشار (الكيلاني والشريفين ، ٢٠٠٥ ، ٦٧) :-

G1-O1 X O2

G2-O1 . O2 حيث :

١/ (G1) تمثل مجموعة الدراسة التجريبية .

٢/ (G2) تمثل مجموعة الدراسة الضابطة.

٣ (O1) يمثل الاختبار القبلي (الاختبار التحصيلي القبلي ، اختبار التفكير الناقد القبلي) .

٤/ (X) العامل التجريبي (استراتيجية العقود).

٥/ (٠) عدم وجود أي معالجة أو عامل .

٦/ (O2) يمثل الاختبار البعدي (الاختبار التحصيلي البعدي ، اختبار التفكير الناقد البعدي).

ثانياً : مجتمع الدراسة :ـ

جميع طالبات قسم الدراسات الإسلامية اللآتي يدرسنّ مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية ، في الفصل الدراسي الأول ، لعام ١٤٣٤ هـ . والبالغ عددهنّ (٨٠ طالبة)

ثالثاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طالبات الشعبة رقم (١) اللآتي يدرسنّ مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول (١٤٣٤هـ) والبالغ عددهنّ (٤٠ طالبة) كمجموعة تجريبية ويدرسنّ باستراتيجية العقود ، وطالبات شعبة رقم (٢) والبالغ عددهنّ (٤٠ طالبة) أيضاً كمجموعة ضابطة واللآتي يدرسنّ بالطريقة العادية .

رابعاً : متغيرات الدراسة :

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية :

- المتغير المستقل : استراتيجية العقود .
- المتغيرات التابعة : التحصيل الدراسي . والتفكير الناقد .

خامساً : أدوات الدراسة :ـ

١/ اختبار مهارات التفكير الناقد :

الهدف من الاختبار : قياس مهارات التفكير الناقد لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى وهو اختبار معد مسبقاً ومقنن على البيئة السعودية ، إعداد (عبد السلام وسليمان ، ١٩٨٢م) ويتكون الاختبار من (١٥٠ فقرة) موزعة بالتساوي على مهارات التفكير الناقد الخمسة ، بحيث يكون لكل منها (٣٠ درجة) ، وهي كالتالي :

- معرفة الافتراضات : يتكون هذا الاختبار من عشرة عبارات ، يلي كلاً منها ثلاثة افتراضات مختلفة .
- التفسير : يتكون هذا الاختبار من عشرة عبارات ، يلي كلاً منها ثلاثة نتائج مقترحة .
- تقويم المناقشات : ويتكون هذا الاختبار من عشرة أسئلة ، يلي كلاً منها ثلاثة اجابات مقترحة .
- الاستنباط : يتكون هذا الاختبار من عشرة فقرات ، وتتكون كل فقرة من عبارتين ، يلي كل فقرة ثلاثة نتائج مقترحة

- الاستنتاج : يتكون هذا الاختبار من ستة عبارات تشتمل كل عبارة على بعض الوقائع ، ويلي كل عبارة خمسة استنتاجات . وتم إعادة حساب ثباته وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (٣٥ طالبة) وبحساب معامل الثبات وكانت قيمته تساوي (٩٢) وهذه القيمة عالية جداً مما يدل على ثبات اختبار التفكير الناقد السابق المقنن على البيئة السعودية .

٢/ الاختبار التحصيلي :

أ. الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار لقياس مستوى التحصيل المعرفي لطالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى .

ب ـ صياغة مفردات الاختبار : تم صياغة مفردات الاختبار التحصيلي وفقاً لمفردات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية المعتمد ، مع مراعاة شروط صياغة الأسئلة .

ج . وصف الاختبار : تكون الاختبار من خمسة أسئلة رئيسة ، موزع عليها (١٠٠ درجة) على النحو التالي :

- السؤال الأول : (الاختيار من المتعدد) واشتمل على خمسة عشر عبارة لكل عبارة منها أربعة اختيارات ، بحيث تختار الطالبة منها الاجابة الصحيحة ، ورصد لكل عبارة (٢ درجة) وبذلك يكون مجموع الدرجات للسؤال (٣٠ درجة)
- السؤال الثاني : (الصح والخطأ) واشتمل على ستة عشر عبارة ، وعلى الطالبة أن تحدد العبارة الصحيحة وتضع عليها علامة صح ، والعبارة الخاطئة وتضع عليها علامة خطأ ، ورصد لكل عبارة (درجة ونصف) وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (٢٤ درجة)
- السؤال الثالث : (مقالي قصير) ويحتوي على فقرتين ، لكل منها (٥ درجات) وبذلك يكون مجموع درجات السؤال (١٠ درجات)
- السؤال الرابع : (ملء الفراغ) واشتمل على اثنا عشر فراغاً لكل فراغ (٢ درجة) ليصبح مجموع درجات السؤال (٢٤ درجة)
- السؤال الخامس : (مقالي مفتوح) ورصد له (١٢ درجة)

د . حساب الصدق للاختبار التحصيلي : للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والمعلمات والمشرفات وذلك لإبداء الرأي حول الآتي :

- مدى شمول الأسئلة لمحاور المقرر حسب الأهمية النسبية لكل متطلب ، المحتوى العلمي ، دقة الصياغة وخلوها من الأخطاء الإملائية ، ملاءمة العبارات ، مناسبة وحدات القياس ، ودرجات التقدير .
- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي : تم إجراء التعديلات التي قدمها المحكمين على الاختبار التحصيلي ، بحيث أصبح قابل للتطبيق في صورته النهائية .

هـ . ثبات الاختبار : للتحقق من ثبات الاختبار ، تم حساب معامل الثبات باستخدم معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٨٧ ,) وهي مقبولة ودالة إحصائيا .

سادساً : إجراءات تنفيذ الدراسة :

للتوصل إلى النتائج المتوقعة من هذه الدراسة قامت الباحثة بالاجراءات التالية :

١/ اختيار عينة البحث وهنّ جميع طالبات قسم الدراسات الإسلامية اللآتي يدرسنّ مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٤ هـ . والبالغ عددهنّ (٨٠ طالبة) وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (٤٠ طالبة) والأخرى تجريبية وعددها (٤٠ طالبة) أيضاً .

٢/ إعداد أدوات البحث وتحكيمها وتقنينها.

٣/ إجراء التطبيق : وشمل الآتي :

- قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد ، والاختبار التحصيلي (قبلياً) على جميع أفراد العينة (الضابطة والتجريبية) وتم تصحيح الأوراق ورصد الدرجات .
- قامت الباحثة بالتدريس باستخدام استراتيجية العقود على أفراد المجموعة التجريبية في الموضوعات التي تم تحديدها وتخطيطها بهذه الاستراتيجية ، وفي الوقت ذاته قامت الباحثة أيضاً بتدريس نفس الموضوعات لأفراد المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
- وقد نفذ العمل وفقاً لخطوات استراتيجية العقود ، وقد استغرق التدريس مدة فصل دراسي كامل .
- قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد والاختبار التحصيلي (بعدياً) على جميع أفراد عينة الدراسة (الضابطة والتجريبية) وتم تصحيح الأوراق ورصد الدرجات .

سابعاً : المعالجة الاحصائية ومناقشة وتفسير النتائج :

أ / المعالجة الاحصائية :

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الإحصاء الاستدلالي ، حيث تم ذلك بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS)

حيث تم حساب:

١- اختبار تحليل التباين المصاحب (ANACOVA)

٢- المتوسطات والانحرافات المعيارية .

٣- معادلة بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات (شراز ، ٢٠٠٩ : ٥٠) .

٤- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد .

ب / مناقشة وتفسير النتائج :

و للإجابة عن السؤال الأول :

١/ ما فاعلية استراتيجية العقود فى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة ام القرى ؟ ولاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\leq$ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس

باستراتيجية العقود والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار التفكير الناقد البعدي ، بعد ضبط اختبار التفكير الناقد القبلي . " وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من القياس القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	النحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٨٤,٢٥	٤,٨٥	١٤٨,٢٠	١,٦٩
الضابطة	٤٠	٨٥,٦٣	٤,٥٤	٩٤,١٥	٧,٢١

وتم استخدام تحليل التباين المصاحب ، لاختبار الفروق بين مجموعات الدراسة من حيث التفكير الناقد القبلي والبعدي . وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات اختبار التفكير الناقد البعدي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بعد ضبط اختبار التفكير الناقد

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	٥٤٤,٧٨٦	١	٥٤٤,٧٨٦	٢٦,٢٧٢	٠,٠٠١
طريقة التدريس	٥٨٨٢٠,١٩١	١	٨٨٨٢٠,١٩١	٢٨٣٦,٥٤٧	٠,٠٠١
الخطأ	١٥٩٦,٧١٤	٧٧	٢٠,٧٣٧		٠,٠٠١
المجموع المعدل	٦٠٥٦٩,٥٥٠	٧٩			

من الجدول (٢) يتضح أن قيمة (ف) النسبية تساوي (٢٨٣٦,٥٤٧) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠٠١، ٠) في التفكير الناقد البعدي .وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الأول ، وقبول الفرض البديل الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية العقود والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد البعدي ، بعد ضبط اختبار التفكير الناقد القبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ".

و في ضوء المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نجد أن الفروق بين المجموعتين جاءت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر ، كما ورد في الجدول (١) الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (١٤٨,٢٠) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٩٤,١٥) ومن هنا يمكن أن نستنتج أنه يوجد فرقاً دالاً إحصائيا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يعني أن طريقة التدريس القائمة على استراتيجية العقود ذات أثر فعال في تنمية

مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية ، إذا ما قورنت بالطريقة المعتادة . أي أن طريقة التدريس ساهمت بدلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى ، ولها دور فاعل في جذب المتعلمات إلى التعلم والدافعية بصفة عامة ، وتعلم طرق تدريس التربية الإسلامية بصفة خاصة . كما تدل قيمة مربع ايتا على أن حجم التأثير كبير جداً حيث بلغ(٠,٩٧٤) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير وهي (٠,١٤) ويرجع ذلك إلى الأثر الذي تركه المتغير المستقل (استراتيجية العقود) على المتغير التابع (التفكير الناقد) وذلك يعني أن استخدام استراتيجية العقود في العملية التدريسية يزيد من دافعية التعلم لدى الطالبة المعلمة ، مع تمتعها بالاستقلالية في ذلك ، وتحملها للمسئولية ، وتحفيزها لإكمال المهام المطلوبة منها وبالتالي تحقيق النتاجات المرغوبة بتفوق ونجاح .

كما أتاحت لها حرية استخدام البدائل في التفكير والذي أنعكس على أفكارها الجديدة ، وتدعيم آراءها بأدلة مقنعة وظهر ذلك في معرفة الافتراضات والتفسير ، وتقويم المناقشات ، والاستنباط والاستنتاج ، مما أدى إلى تنمية التفكير الناقد بصفة عامة لدى طالبات المجموعة التجريبية مما قد يعود عليهنّ بالنفع في مرحلة التطبيق العملي . وقد جاءت هذه الدراسة في مرحلة التعليم الجامعي ، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام استراتيجية العقود من جانب أعضاء هيئة التدريس ، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة راي كاتي (Rye Kathy , 2008) ونتائج دراسة (علي ، ٢٠٠٦)

وللإجابة عن السؤال الثاني :

٢/ ما فاعلية استراتيجية العقود في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى ؟ ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية العقود والمجموعة الضابطة ، في الاختبار التحصيلي البعدي بعد ضبط اختبار التحصيل القبلي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اختبار التحصيل. و جدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	النحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٤٠	٨٧,٢٥	٣,٤٢	٩٩,٣٥	٠,٦٦
الضابطة	٤٠	٩٥,٧٧	٥,٦٥	٨٠,٩٥	٦,٧٧

وتم استخدام تحليل التباين المصاحب ، لاختبار الفروق بين مجموعات الدراسة من حيث التحصيل القبلي والبعدي وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بعد ضبط التفكير الناقد

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)النسبية	مستوى الدلالة الإحصائية
التطبيق القبلي	١٠٣٧,١٧٣	١	١٠٣٧,١٧٣	١٠٤,٢٨٣	٠,٠٠١
طريقة التدريس	٦٥٩٢,٩٢٩	١	٦٥٩٢,٩٢٩	٦٦٢,٨٨٦	٠,٠٠١
الخطأ	٧٦٥,٨٢٧	٧٧	٩,٩٤٦		٠,٠٠١
المجموع المعدل	٨٥٧٤,٢٠٠	٧٩			

من الجدول (٤) يتضح أن قيمة (ف) النسبية تساوي (٦٦٢,٨٨٦) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (١ ٠٠، ٠) في التحصيل البعدي .وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الثاني ، وقبول الفرض البديل الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية العقود ، والمجموعة الضابطة ، في الاختبار التحصيلي البعدي بعد ضبط اختبار التحصيل القبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ".

وفي ضوء المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نجد أن الفروق بين المجموعتين جاءت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر ، كما ورد في الجدول (٣) الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٩٩,٣٥) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٨٠,٩٥) ، ومن هنا يمكن أن نستنتج أنه يوجد فرقاً دالاً إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن طريقة التدريس القائمة على استراتيجية العقود ذات أثر فعال في التحصيل البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية ، إذا ما قورنت بالطريقة المعتادة . أي أن استراتيجية العقود ساهمت بدلالة إحصائية في تنمية التحصيل لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى ، ولها دور فاعل في جذب المتعلمات إلى تعلم طرق تدريس التربية الإسلامية ، بطريقة مشوقة ودفعتهنّ للاطلاع العلمي ، وتوسعة مداركهنّ مع تعمقهنّ في الفهم لطرق تدريس التربية الإسلامية ، وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي ، مما أنعكس على زيادة مستوى التحصيل في المقرر .

و بحساب قيمة مربع ايتا وجد أنها تساوي (٨٩,) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير وهي (٠,١٤) من ذلك يتضح أن استراتيجية العقود ذات أثر واضح في تنمية تحصيل الطالبة المعلمة ، في مرحلة التعليم الجامعي مما قد يعود عليها بالنفع في مرحلة التطبيق العملي . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أكدت عليه نتائج دراسة موهاتشيمي ونجوهاني (Mohtashami and Noughani ,2007)

وللإجابة عن السؤال الثالث :

هل هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية والتفكير الناقد لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى .

و لاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على : لا توجد علاقة ارتباطية إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطات مجموعة الدراسة في التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية . قامت الباحثة بعرض نتائج التطبيق البعدي للتحصيل والتفكير الناقد للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة هل توجد علاقة بين المتغيرات ؟ وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون .

ويوضح الجدول (٥) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التحصيل البعدي والتفكير الناقد البعدي للدرجات التي حصلت عليها الطالبات بمقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بعديا في كل من التحصيل والتفكير الناقد في كلا المجموعتين معاً .

جدول (٥)

نتائج " معامل بيرسون " (Correlations) للعلاقة بين التحصيل البعدي والتفكير الناقد البعدي لطالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (٨٠= ن) :

المتغيرات	التحصيل البعدي	التفكير الناقد
التحصيل البعدي		
معامل بيرسون (Pearson Correlation)	١	٠,٩٠٥**
مستوى الدلالة Sig(2-tailed)	٠,٠٠	٠,٠٠
العينة N	.	
التفكير الناقد		
معامل بيرسون (Pearson Correlation)	٩٠٥**	١
مستوى الدلالة Sig(2-tailed)	٠,٠٠	٠,٠٠
العينة N		

من الجدول السابق يتضح ما يلي : وجود ارتباط قوي بين مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الاختبار البعدي ويظهر ذلك من خلال قيمة مستوى الدلالة فيه عند مستوى ٠,٠٠١ وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الثالث وقبول الفرض البديل الذي ينص على : توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بين متوسطات درجات التفكير الناقد والتحصيل لدى عينة الدراسة .

بمعنى أنه كلما زاد التحصيل زادت مهارات التفكير الناقد قدرة وثباتا عند أفرد العينة ، وبالتالي فإن نوع هذه العلاقة موجبة بين متغيرات الدراسة . أي أنه كلما أتقن المتعلم في الجانب

النظري وزاد تحصيله ، كان ذلك أسهل له من الجانب التنفيذي العملي ، وكانت مهاراته في التفكير الناقد أفضل .

توصيات البحث :-

في ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي :-

١/ توظيف استراتيجية العقود في تدريس مقررات التعليم الجامعي بصفة عامة ، ومقررات طرق تدريس التربية الإسلامية بصفة خاصة ، لما لها من أثر واضح في تحسين التحصيل لدى الطالبات ، إضافة إلى إسهامها في تنمية القدرات العقلية العليا .

٢/ تدريب طلاب وطالبات الجامعة على تنمية مهارات التفكير العلمي بصفة عامة ، ومهارات التفكير الناقد بصفة خاصة .

٣/ ضرورة تدريب الطالبات المعلمات على أنشطة ، ومصادر تعلم متنوعة تستخدم فيها استراتيجيات التدريس المختلفة وخاصة استراتيجية العقود في مرحلة التعليم الجامعي .

مقترحات البحث :-

وفي ضوء النتائج يمكن اقتراح عمل دراسات حول :-

١/ فاعلية استراتيجية العقود في مواد أخرى في التعليم الجامعي ومعرفة أثرها على متغيرات تابعة أخرى مثل الدافعية للتعلم ، والأساليب المعرفية ، والاتجاهات والميول العلمية ونحوها .

٢/ فاعلية استراتيجية العقود في تدريس مواد التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام .

٣/ فاعلية استراتيجيات تدريسية أخرى غير استراتيجية العقود على التفكير الناقد والتحصيل في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية .

٤/ فاعلية استراتيجية العقود في تدريس الطالبات منخفضي التحصيل ، ومرتفعي التحصيل .

المصادر والمراجع

أولاً : (**القرآن الكريم**)

٢/ أحمد بن حنبل ، الموسوعة الحديثة لمسند الإمام أحمد ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٠هـ.

٣/ أسامة أحمد ، أساليب التدريس (٨) عقود التعلم ، مجلة التدريب والتقنية ٢٠٠٩م . (موقع د . سلوى العزازي للأبحاث)

٤/ إبراهيم عبد الوكيل الفار ، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

٥/ التعلم بالتعاقد ، قراءة مختارة ، جامعة أم القرى .(uqu.edu.sa/page/ar/5116 (LBR Learning by contract) (موقع أ.د. دخيل الله الدهماني)

٦/ جامعة سوهاج/...old.sohag-univ.edu.eg/...of إستراتيجية٢٠التعليم20%والتعلمpdf. ١٩٩٥/٠١/٠٢

٧/ رشيد النوري البكر ، تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٧ م .
٨/ سراج محمد وزان ، محاضرات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية (مقرر متطلب لمرحلة الماجستير ٥٦١) الفصل الدراسي الثاني ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ٢٠٠٩م .
٩/ سوزان واينبرنر ، تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية) ترجمة عبدالعزيز السيد وزيدان أحمد ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٦ م.
١٠/ صالح حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٥م .
١١/ عبد الرحمن السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ١٤٠٤هـ.
١٢/ عبد الرحمن المالكي ، مهارات التربية الإسلامية ، كتاب الأمة ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، قطر ، ٢٠٠٥ م
١٣/ عبد الله الكيلاني ونضال الشريفين ، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥م
١٤/ فاروق عبد السلام وآخر ، اختبار التفكير الناقد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٢ م .
١٥/ محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٨م .
١٦/ محمد بدره ، بعض الإرشادات حول استخدام عقود التعلم ، : الأحد، ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٩ www.edu trapedia.illaf.net
١٧/ محمد شراز ، التحليل الإحصائي للبيانات Spss معهد البحوث وإحياء التراث ، ٢٠٠٩م .
١٨/ نائفه قطامي ، مهارات التدريس الفعال ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤م.
١٩/ وزارة التربية والتعليم السعودية ، دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، الرياض ، ٢٠٠٤م.
٢٠/ وزارة التربية والتعليم السعودية ، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس ، إعداد الفريق المحلي للمشروع ، ١٤٢٨هـ.

ثانياً : الدراسات والأبحاث العلمية :

١/ إبراهيم كرم ، دور المدرس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، بحث منشور في المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد ٢٥ ، ١٩٩٢ م .
٢/ انتصار عشا ، وآمال عياش ، أثر استراتيجية العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ، بحث منشور في مجلة دراسات العوم التربوية ، المجلد ٤٠ ، ملحق ٤ ، ص ١٤٣٠ ، ٢٠١٣ م .
٣/ حبه أحمد أكرم ، دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٦هـ.
٤/ خديجه حاجي ، تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٠م .

٥/ رشيد النوري البكر، مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٩١ ، ١٤٢٥هـ.

٦/ سعاد العبد اللات ، أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .

٧/ عبد الإله المشرف ، أثر التدريس الاستقصائي لعلم الأحياء على التحصيل والتفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٣م .

٨/ عبد الرحمن الشريف ، أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٩ م .

٩/ محسوب عبد الصادق علي ، The Effectiveness of Contract Learning Strategy on Special Diploma Students' Achievement and Attitude Towards English Language كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر، ٢٠٠٦ م .

١٠/ محمد سعيد حسب النبي ، وحسن مصطفى ، استراتيجية التعلم بالتعاقد وأدوار الطالب الجامعي (مشروع مخطط استراتيجي) المؤتمر الدولي للتعليم العالي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ م .

١١/ معاطي نصر ، أثر التدريب على بعض الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية باستخدام مدخلي التكامل والابداع في تنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد لدى طلبة شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية ، المجلد الثاني للمؤتمر العلمي القراءة وتنمية التفكير ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠٠٤ م .

١٢/ هند اليوسف ، فاعلية استخدام العصف الذهني والبر مجة التعليمية المحوسبة في تنمية التفكير الناقد وزيادة التحصيل الدراسي في مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية لدى طالبات كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٧م .

المراجع الأجنبية :

1/ Baden,S.2001.The Implementaion of a Learning contract and the effects on the learning experiences of seventh-grade life science students.Retrievedfrom http://proquest.umicom/pqdlink?did=765043381&2fmt=2&VType=PQD&VInst=PRO available on16/3/2012.

2/ Chan, S. W. and Wai –tong , C. 2000. Implementing contract Learning in a clinical context: Report on study. Journal of Advanced Nursing ,31(2): 298-305.

3/ Codde, J . R. 2006. Using learning Contracts in the college classroom, Michigan State University . Available on 16/11/2009 at http://aeq. Sagepub. Com/content /36/4/22http://aeq.sage pub. Com/content

4/Knowles, M. S. 1986. Usnig Learning Contracts . San Francisco, Jossey Bss Inc. Publishers .

5/ Mohtashami, J. and Noughani,F.2007. Comparing Efficacy of Implementing Tow Teaching Methods contract learning and Traditional instruction on Clinical Skills of Nursing Students in psychiatric Wards of Hospitals of Tehran, Journal of Medical Education11(1+2) .

6/ Rye, Kathy. 2008. Perceived Benefits of Use of Learning Contracts to Guide Clinical Education in Respiratory Care Students. Journal Respiratory Care, 53(11)

7/ Webster ' s College Dictionary. 1991. New York.

Abstract

This brief study focuses on the effect , and use of " Learning By Contract" strategy , to enhance student critical thinking and academic achievement , as applied to Islamic Study students at Umm Al – Qura University . A sample of 80 female students was randomly chosen and divided into two groups . One for pretest , and the other for post examination .

The first group studied a course on Islamic education method by " learning by Contract " strategy , while the other took the same course by regular traditional way . Using (ANCOVA) technique to test the research hypothesis , showed that there were statistically significant difference at 0,05 in favor of the experimental group . This statistical difference proves that using " Learning by Contract " strategy may enhance the student understanding and competence in these courses , and most probably ,in other courses .